**الدكتورة: عبد السلام يسمينة**

**مقياس: البحث الميداني**

**السنة:الثانية ماستر**

**تخصص: لسانيات عربية + لسانيات تطبيقية**

**المحاضرة الثانية: أسس البحث العلمي**

**3\*أسس البحث العلمي:**

**أ/ الأسس المتعلقة بالبحث:**

1\*تحديد الأهداف البحثية بدقة ووضوح، خاصة في اختيار الموضوع، فماذا يريد الباحث؟ وأية مشكلة أو ظاهرة ،ثم اختيارها. وما هو التخصص الدقيق للباحث؟ وماذا يريد؟ و كيف؟ ومتى؟ إلى أين؟

2\*قدرة الباحث على التصور والإبداع، وإعمال فكره وموهبته وإلمامه بأدوات البحث، والتمكن من تقنيات كتابة البحث العلمي.

3\*دقة الملاحظات والمشاهدة للظاهرة محل البحث وتحديد المقولات حولها، وإعمال الفكر والتأمل. مما يقوده إلى بحث التغيرات المحيطة بالظاهرة، بحيث تكون المحصلة وضع قوانين تتفق مع واقع الملاحظات والمتغيرات.

4\*وضع الفرضيات المفسرة للظاهرة ليتم إثباتها والبرهنة عليها، وتوضع كأفكار مجردة وموضوعية ينطلق منها الباحثون، بحيث تقوده إلى جمع الحقائق المفسرة للفرضيات، وبالتالي إجراء التجارب على ضوئها بعيدا عن تطويعها لما يريد الباحث إثباته والوصول إليه.

5\* القدرة على جمع الحقائق العلمية بشفافية ومصداقية، وذلك من مختلف المصادر والمراجع

وغربلتها، وتصنيفها وتبويبها، وتمحيصها بدقة ثم تحليلها.

6\*إجراء التجارب اللازمة بهدف الحصول على نتائج علمية تتفق مع الواقع العملي، وتتطلب التجارب في العلوم الاجتماعية تحليل السبب والمسبب والحجج، واستمرارية متابعة المتغيرات واختيار الفروض، والتأكد من مدى صحتها.

7\* الحصول على النتائج واختبار مدى صحتها، وذلك بتمحيصها ومقارنتها وصحة انطباقها على الظواهر والمشكلات المماثلة، إثبات صحة الفرضيات.

8\*صياغة النظريات: تعتبر النظرية إطارا أو بناء فكريا متكاملا يفسر مجموعة من الحقائق العلمية في نسق علمي مترابط، يتصف بالشمولية، ويرتكز على قواعد منهجية لمعالجة ظاهرة أو مشكلة ما. ويجب أن تكون صياغتها وفق النتائج المتحصل عليها من البحث، بعد اختبار صحتها والتيقن من حقائقها العلمية، وصحتها مستقبلا للظواهر المماثلة.

9\*أن يحل إشكالا دراسيا تركته الدراسات السابقة في التخصص، فهو يقدم إضافة نوعية، فيتصف بالابتكار.

10\*أن يتسم بعمق النقد والتحليل وسبر المعلومات، ويمكن الوصول إلى ذلك من خلال طرح أسئلة رئيسة باستمرار عند معالجة مادة البحث. كيف؟ لماذا؟ إذن ماذا؟ ماذا يعد هذا كله؟

11\*تحري الاستقلالية والإتيان بالجديد، وحل مشكلات البحث، وأن تكون للباحث شخصية علمية مستقلة.

12\*الموضوعية: تتمثل في طرح أدلة نقلية وعقلية مقنعة، ونبذ التعصب والعاطفة والتحيز وأحادية النظر للموضوع المبحوث وأجزائه.

13\*الاستقصاء: فهو يدرس بعناية وشمول مفردات المشكلة، وكل ما هو داخل في إطارها بتفصيل شديد.

14\*اتباع مناهج البحث العلمي، خاصة المنهج الوصفي والتحليلي والاستقرائي.

15\*ضرورة التوثيق: فكل المعلومات الواردة في متنه يجب أن تسند إلى موردها الأصلي في المصادر والمراجع، وعلى مستوى كل فقرة -إن أمكن- والعناية بالهوامش من حيث تعدد المراجع و تنوعها.

16\* الدقة والجدية والوضوح والبساطة.

17\*التناسق: وجود وتيرة متناسقة معينة، ونظام متوافق في جميع أجزاء البحث.

18\*مراعاة القواعد المتبعة في الكتابة الأكاديمية وأساليب التعبير وقواعد الإملاء وعلامات الترقيم.

**2/الأسس المتعلقة بالباحث**: هناك صفات أساسية لابد من توافرها في الباحث، وفي حالة عدم وجودها الفطري فيه، عليه تمثلها واكتسابها عله يستطيع الإسهام في مسيرة البحث والعلم، وهذه الصفات هي:

**1\*الموضوعية والحياد:** ويقصد بها التجرد من الميول والأهواء الذاتية، وعدم التعصب لمذهب أو لأطروحة علمية أو سياسية. فالباحث الذي يقوم ببحث لابد أن يكون هدفه الوصول إلى الحقيقة. ومتى وصل إليها سواء اتفقت مع ميوله أو لم تتفق. وعليه أن يختار موضوعه دون أن يكون قد حدد موقفه من مساندته أو معارضته، وخاصة أنه لم يجمع المادة التي تقوده إلى نتائج معينة.

**2\*الأمانة العلمية**: يجب تحققها في الكتابة بعيدا عن أية سرقة أو تناول غير شريف، وتقتضي الأمانة العلمية الإشارة إلى كل اقتباس أو نقل و نسبه إلى صاحبه أو مؤلفه .كما تتطلب الأمانة العلمية من الباحث عدم المحاولة في التزوير في الوثائق والأسانيد، كأن ينقل خطأ عن عمد من المصادر، أو أن ينسب جهد الآخرين له.

**3\*الخلفية المعرفية**: على الباحث التزود بالعلم، ولاسيما في مجال بحثه. فعليه الاطلاع

واقتناء المعرفة. فالخلفية العلمية ضرورة للباحث ويرتكز عليها كمنطلق علمي وبناء في الإعداد والصياغة والإخراج لبحثه. ولذا لابد للباحث أن يكون ملما إلماما واعيا بخصائص المعرفة العلمية والتفكير العلمي، فالباحث درجة متقدمة على العالم.

**4\*الحذر والشك:** الباحث الجيد دائم الرفض للتسليم بما هو رائج بين العامة والعلماء. فهو لا يتأثر بالرأي العام أو الأخطاء المألوفة التي تشوب الثقافة السائدة في مجتمعه. فالشك والبحث وإبطال الرأي وإثباته ضروري في تكوين المعرفة. بل إن تكوين العلم و تحصيل المعلومات يقوم على اتجاه عقلي لابد من اكتسابه.

**5\*الفضول الفكري وحب الاستطلاع**: وهذا الفضول هو الميل الطبيعي لمعرفة الأسباب، والذي يدفع الباحث للبحث وإيجاد الحقيقة، والفضول الفكري وحده لا يكفي، بل لابد أن تصاحبه المقدرة على التأمل واستخدام العقل والتفكير والحدس والخيال، للكشف عن الحقائق العلمية دون تجاوز للواقع المألوف.

**6\*الصبر**: حيث إن عملية البحث عملية شاقة ومجهدة ذهنيا وجسديا وفكريا، بل وماديا. فعلى الباحث أن يتحلى بالصبر والعمل الدؤوب، وعليه أن لا يتعجل النتائج، ويقع في أخطاء غير مقصودة، كما أن عليه مراجعة كل دراساته و نتائجه التي يحصل عليها قبل كتابة تقرير بحثه.

7**\*القدرة على التنظيم:** يجب تمتع الباحث بقدرته على تبويب بحثه وإلمامه بالمهارات وتناسق أجزائه وترتيبه، ثم إخراجه بالشكل اللائق والمناسب.

4**\*أهداف البحث العلمي:**

1-إثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة.

2-الاعتماد على النفس في دراسة المشكلات وإصدار أحكام بشأنها.

3-اتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.

4-التعود على استخدام الوثائق والكتب ومصادر المعلومات، و الربط بينهم للوصول إلى نتائج جيدة.

5-التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل.